غنى وفقير ومالك ومملوك فما الذين فضلوا اى الموالى برادى رزقهم على ما
ملكت ايمانهم اى بجاعل موالى رزقهم من الاموال وغيره شركة بينهم وبين مماليكهم
فهم اى الملاك والموالى فيه سواء شركاء المعنى ليس لهم شركاء من مماليكهم فى
اموالهم فكيف يجعلون بعض مماليك الله شركاء له فبنعمة الله يجحدون
يكفرون حيث يجعلون له شركاء والله جعل لكم من انفسكم ازواجا فحواء
من ضلع ادم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء وجعل لكم من
ازواجكم بنين وحفدة اولاد الاولاد ورزقكم من الطيبات من انواع الثمار
والحبوب والحلوة افبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمة الله بهم يكفرون بشكرانهم
ويعبدون من دون الله اى غير ما لا يملك لهم رزقا من السموات بالمطر والارض
بالنبات شيئا بدل من رزقا ولا يستطيعون يقدرون على شئ وانتم ايها الاصنام
فلا تضربوا لله الامثال لا تجعلوا له اشباها تشركونهم به ان الله يعلم انه لا مثل له

وانتم

وانتم لا تعلمون ذلك فاضرب الله مثلا ويبدل منه عبدا مملوكا صفة تميزه من الحر
فانه عبد الله لا يقدر على شئ لعدم ملكه ومن نكرة موصوفة اى حرا رزقناه
منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا اى يتصرف فيه كيف يشاء والاول
مثل الاصنام والثانى مثله تعالى هل يستوون اى العبد العاجز والحر
المتصرف قل الحمد لله وحده بل اكثرهم لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب
فيشركون وضرب الله مثلا ويبدل منه رجلين احدهما ابكم ولد اخرس
لا يقدر على شئ لانه لا يفهم ولا يفهم وكل ثقيل على مولاه وحيثما
ايما يوجهه يصرفه لا يأت منه بخير ينجح وهذا مثل الكافر هل يستوى
هو اى الابكم المذكور ومن يأمر بالعدل اى وهو هو ناطقا نافعا حيث
يأمر به ويحث عليه وهو على صراط طريق مستقيم وهو الثانى المؤمن
لا وقيل هذا مثل لله والابكم للاصنام والذى قبله فى الكافر والمؤمن

Copyright © King Saud University